خطوات تقنين الاختبار النفسي

1. **مفهوم التقنين** : التقنين هو المرحلة الأخيرة من مراحل تصميم الاختبار النفسي و إعداده للاستخدام ، و تستخدم كلمة " تقنين" في مجال القياس النفسي بمعنيين ، و هما :

**أولا** : أن تكون إجراءات إعداد الاختبار و صياغة بنوده ، و طريقة تقديمه و أسلوب تصحيحه و طريقة تفسيره موحدة في كل المواقف ، و بالتالي يمكن الحصول على نفس النتائج رغم تعدد الفاحصين ، إضافة إلى تحديد الخصائص السيكومترية التي تدل على جودة الاختبار(مراد.سليمان.2005 :349)

و يستخدم هذا النوع من التقنين في أغراض البحث العلمي.

**ثانيا** : أن يقنن الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع بهدف الحصول على معايير معينة تسمح لنا بتفسير الدرجة التي يحصل عليها الفرد و معناها.

و يتم اللجوء إلى هذا النوع من التقنين عندما يكون الهدف هو التشخيص او تفسير درجات فرد معين (معمرية.2007 :190)

و تجدر الإشارة إلى أن النوع الثاني من التقنين لا يتم دون المرور على النوع أو المعنى الأول ، بحيث أن استخراج معايير للاختبار لا يتم إلا إذا كان الاختبار قد استوفى شرط التقنين بالمعنى الأول (امطانيوس.2006 :95)

فالقيمة الأساسية للاختبار المقنن تكمن في توفره على درجات عالية من الموضوعية ، لذا ينبغي على الباحث أن يلم بالاختبار من خلال معرفة طبيعته، حدوده، أهدافه، خصائصه لضمان نتائج دقيقة، إضافة إلى معرفة خصتئصه السيكومترية (بوسالم.2014 :59)

1. **اهداف عملية التقنين** :

تهدف عملية تقنين الاختبار إلى الأهداف التالية :

* توحيد جميع إجراءات الاختبار و المتمثلة في : إجراءات التطبيق ، التصحيح ، و تفسير الدرجات (اسماعيل.2004 :31)
* حساب معاملات صدق الاختبار
* حساب معاملات ثبات الاختبار
* استخراج معايير موحدة للاختبار ( المتوسطات الحسابية- الانحرافات المعيارية- الدرجات المعيارية ) (معمرية.2012 :296)

1. **إجراءات عملية التقنين** :

إن إجراءات عملية تقنين الاختبار هي في معظمها ميدانية و إحصائية ، بحيث تتمثل في الدراسات الاستطلاعية التجريبية على عينات ممثلة للمجتمع المستهدف من الاختبار.

و في هذه العملية يتم دراسة بنود الاختبار (تغيير-إضافة-حذف) ، و دراسة معاملات صدقه و ثباته ، ووضع طريقة تصحيحه و الحصول على الدرجات الخام ، و كيفية تفسير درجاته وفقا للمعايير المشتقة ( درجات معيارية- درجات تائية...الخ)

و لكي تكون إجراءات عملية التقنين موضوعية ، و نتائجها دقيقة ، يقترح المختصون في القياس النفسي إجراء ثلاثة دراسات استطلاعية و تجريبية متتالية ، وهي كما يلي :

1. **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الأولى** : تتم على عينة 100 فرد ، و تهدف إلى :

* معرفة مدى وضوح التعليمات
* صلاحية البنود من الناحية اللغوية و مدى وضوحها
* مدى ملائمة البنود للعينة المقصودة من الاختبار
* الإلمام بكل جوانب السمة المقاسة من الواقع ( من خلال الأسئلة المفتوحة)

1. **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الثانية** : تتم على عينة 400 فرد ، و تهدف إلى :

* تجريب بنود الاختبار و التعليمات بعد إعادة صياغتها حسب النتائج السابقة
* حساب معامل سهولة و صعوبة البنود
* حساب معاملات التمييز ( صدق المفردات)

1. **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الثالثة** : تتم على عينة لا تقل عن 200 فرد ، و تهدف الى:

* استخراج الخصائص السيكومترية ( الصدق – الثبات)
* ضبط التعليمات ، الزمن المحدد للإجابة ، طريقة التصحيح
* استخراج المعايير الخاصة بالاختبار ، و الضرورية لتفسير النتائج الخام.

و يتم تسجيل نتائج هذه الدراسات و الإجراءات في كتيب خاص بالاختبار ، يسمى " دليل الاختبار" (معمرية.2007 :193) ، و تجدر الإشارة إلى أن دليل الاختبار يتكون من **03** كتيبات رئيسية ، وهي :

1. **كتيب التعليمات** : و لا يسمح للمفحوصين بالاطلاع عليها ، و تشمل :

* عنوان الاختبار و أهدافه
* التعاريف الاجرائية للاختبار و أنواع مقاييسه
* طريقة إجراء الاختبار و مفاتيح تصحيحه
* عدد أسئلة الاختبار و كيفية التطبيق
* بيانات عن دراسة معاملات الثبات
* بيانات عن دراسة معاملات الصدق
* مجالات تطبيق الاختبار ، و ما يقدمه من خدمات.

1. **كتيب المعايير النفسية** : و لا يسمح للمفحوص بالإطلاع عليه ، و يشمل :

* جدول الدرجات الخام و ما يقابلها من درجات معيارية
* الجدول المعياري النفسي ، و يشمل المعايير الميئينية
* الصفحة النفسية

1. **كتيب الأسئلة و ورقة الإجابة** : و هذا موجه للمفحوصين ، و يشمل :

* تعليمات تطبيق الاختبار
* بيانات أولية خاصة بالمفحوصين
* عدد أسئلة الاختبار

ورقة الإجابة ، و تكون إما مع الأسئلة أو منفصلة عنها (امطانيوس.2006 :96)